بكسر اوله جمع ريان او ريا وغدت ابلة اي عقبتها وحقل محل بعدها
قريب منها تسميه العامة مد وحقل وقز ليس هذا الاسم مشهورا عند الناس
اليوم خلفها اي الناقة لكونها جاوزته فالمفازة المنسوبة الى شعيب النبي
صلى الله عليه وسلم الفيحا اي الواسعة فعيون الاقصاب سميت بذلك لكثرة
ما فيها من القصب الفارسي بنبعها النبك هذا ايضا ليس بمشهور وفي القاموس
النبك بالنون فالموحدة بلد بين حمص ودمشق ويتلو النبك كفافة
وبها قبر ولي يسمى مرزوقا مشهور البركة وله ذرية كثيرون مشهورون
بالصلاح وللحجاج فيه اعتقاد وتعظيم خارج عن الحد العوجا اي المنحرفة
عن جادة الطريق وجعل الشارح كفافة مفعول يتلو والعوجا فاعله فعليه
هما محلان متغايران وفيه نظر لانه ليس ثم محل يعرف بالعوجا اصلا فالموافق
للخارج ما ذكرته حاورتها اي حادثت الناقة الحورا فيما هي بصدده
شوقا منها لما الناقة مشتاقة له وما يرتبط به واثبات الشوق للجمادات غير منكر
لقوله تعالى لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وان
من شي الا يسبح ولكن لا تفقهون تسبيحهم وهذا مانع لحمله على التسبيح بلسان الحال
اذ لو كان مرادا لم يقل ولكن لا تفقهون الخ احد جبل يحبنا ونحبه فينبوع حاورتها
شوقا ايضا وهي بلدة معروفة من جملة الحجاز الذي هو مكة والمدينة واليمامة
وقراها فقد ذكروا ان ينبوع هذه من جملة قرى المدينة فبسبب محاورتها
لها رقا ينبوع والحورا المذكوران لسماعهما ما يتعلق بالزيارة ومشاهدتها
للزايرين لاح اي ظهر بالدهنوين اي فيهما ثنية دهنا اما لكونه غلب
اسمها وهو الدهنا محل قبيل بدر على مجاورها او ان ثم محلين كل يسمى
بالدهنا بدر وهي الان قرية عامرة لها عين كبيرة ونخيل ومحل الواقعة

المشهورة

المشهوره به التي اعز الله بها الاسلام مشهور يزار ويتبرك بمن دفن به من الشهدا
وغيرهم وفي بدر تورية مرشحة بلاح المناسب للمعنى الغير مراد ويقرب به اية
نافية من ايات النبي صلى الله عليه وسلم وهي سماع صوت هايل كصوت طبل الحرب
في الجو اشتهر على الالسنة ان هذا لاجل نصرته صلى الله عليه وسلم والفرح بها
وقد انكره قوم فقالوا لا حقيقة له وانما هي اصوات الريح تسمع في ذلك الوادي
عند قوة هبوبها لان في اوله جبلين عظيمين من الرمل فاذا مشى الانسان بينهما
وقوي عصف الريح سمع ذلك الصوت وقال اخرون من ائمة المتاخرين
بل له حقيقة لانا ذهبنا الى ذلك المحل واقمنا به حتى سمعناه والجو ساكن لا ريح
به البتة وتكرر سماعنا له المرة بعد المرة انتهى واقول وقع لي ايضا سماعه
مرات متعددة في سفرات متعددة حيث لا ريح ولا حركة دواب ولا مشاة ثم
ولقد كنت في بعضها مرافقا لجمع جم من وجوه مكة ورؤسائها وعلمائها من
المالكية والحنفية فجرى الكلام بينهم في ذلك فمنهم من انكره ومنهم من اثبته ثم
وقع الاتفاق على الذهاب لذلك المحل والرقي الى اعلا احد الجبلين ليحاط بذلك
الصوت فذهبنا واقمنا عليه نحو ربع النهار ونحن لا نسمع شيا وقد هدا الريح ولا
احد ثم غيرنا وليس لاحد منا حركة ففي اخر الامر سمعنا ذلك الصوت الهايل
مرة واحدة فقط فانصرفنا ومن المنكرين من رجع ومنهم من اصر على انكاره وقد
جانا فقيه ساكن يوذن ويوم في مسجد البلد فسيل فحلف انهم ليلة
الاثنين والجمعة يسمعون ذلك من اول الليل الى اخره وفي غيرهما لا يسمعونه
الا احيانا فالله اعلم بحقيقة ذلك لها اي الناقة بعد وفي نسخة قبل
ما لاح لها ارض حنين يقال انه جبل صغير قريب بدر فالظاهر ان
الناظم اعتمد في هذا على ما هو مشهور في السنة العامة اذ لم يذكر في القاموس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)